

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 63- إثبات صفة الإتيان والمجيء لله تعالى

عبدالرحمن العجلان

الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ويوم

تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا - [00:00:00](#)

هذه الايات الاربعة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى للاستدلال بها على اثبات صفة المجيء والاتيان لله جل وعلا على ما

يليق بجلاله وعظمته والله جل وعلا اثبت - [00:00:26](#)

لنفسه هذه الصفة واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم وامن بها واعتقدها اهل السنة والجماعة الاخذون بكتاب الله جل وعلا وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم وانكرها المبتدئة لانهم توهموا - [00:01:15](#)

انه يلزم منها التشبيه وهذا ديدنهم في نفي صفات الباري جل وعلا توهمها انه يلزم من اثباتها التشبيه وهذا ليس بلازم لان الصفة على

قدر الموصوف جل وعلا وصفات المخلوقين - [00:02:02](#)

متشابهة وان تفاوتت وصفات الخالق جل وعلا لا تشبه صفات المخلوقين وهذا القول مضطرب في جميع صفات الباري جل وعلا

الظلام كما تقدم فريقان فريق اثبت وشبه وفريق نفى فعطل - [00:02:44](#)

واهل السنة والجماعة وسط بين الفريقين الفريق الاول لزيادة الاثبات شبهوا انحرفوا عن الصراط المستقيم قالوا يجيء كمجيء ينزل

كنزول. وبعضهم ينزل من السرير او من الكرسي ويقول ينزل كنزولي - [00:03:29](#)

وهذا ضلال كيف تشبه صفة الخالق جل وعلا بصفات المخلوقين بصفاتك انت ينزل ربنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والنزل معروف معناه والكفية مجهولة وهكذا جميع الصفات المعنى معلوم - [00:04:01](#)

ينزل يجيء يتكلم يسمع يبصر يرى يشاء يريد وهكذا الصفات والمعاني منها معلومة والكيفية مجهولة كيف يجوع لفصل القضاء جل

وعلا هذا لا يعلمه الا هو ويجي كما اثبت لنفسه ونحن نؤمن بذلك - [00:04:31](#)

ولا نشبه كما شبهت المعطلة المشبهة الممثلة ولا ننفي كما نفت المعطلة فلنقول يجي المعنى معلوم والكيف مجهول وهذه القاعدة التي

قالها الامام مالك رحمه الله وتروى عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:05:10](#)

وعن بعض السلف قاعدة مطردة في جميع صفات الباري جل وعلا المعنى معلوم والكيف مجهول كيفية الصفة ما يليق ان نسأل عنها

اسألني مثلا عن كيفية مجيء زيد اقول لك جاء راكبا او جاء ماشيا - [00:05:39](#)

او جاء مسرورا او جاء حزينا لاني اطلعت عليه ورأيت له لكن تسأل عن كيفية صفة الباري جل وعلا هذا لا يليق هذا ضلال المعنى

معلوم والكيف مجهول. والايمان بالصفة واجب ما يجوز لنا ان يصف الله نفس - [00:06:12](#)

سهو في شئ ونقول لا يا ربي لا يا ربي. انت منزه عن هذا. هذا جهل وظلال الله يصف نفسه بشئ فنقول لا يا ربي. انت منزه عن

هذا. هذا يليق؟ هذا يقوله عاقل - [00:06:44](#)

هذا ما يليق بالعاقل مثلا ان يقوله لفرد من بني ادم اذا وصف نفسه مثلا بشئ وجاءه اخر قال لا انت لست كذلك. انت اكرم واطيب

واعلى من هذا يقول انا ادري بنفسي - [00:07:03](#)

والكيف مجهول والايمان به يعني بالصفة ايا كانت واجب والسؤال عن كيفية بدعة وش معنى السؤال عنها بدعة ما هي البدعة البدعة

ما احدث في الدين على غير اساس على غير شرع على غير سنة - [00:07:26](#)

والسؤال عن الكيفية سؤال محدث سؤال بدعة ما ما سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية حتى نقول نعم اسأل من هو اعلم منا الصحابة رضي الله عنهم اعلم بما ينبغي ان يسأل عنه فيسألون عنه - [00:07:54](#)

وما لا ينبغي ان يسأل عنه توقفوا رضي الله عنهم ما سألو فجا من بعده المبتدع وسأل نقول انت مبتدأ. سؤالك هذا بدعة لانه ما سأله ابو بكر رضي الله عنه ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا احد من الصحابة الذين التقوه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:21](#) الو كيف يجيء ربنا لانهم يعرفون انه مثل هذا ما ينبغي ان يسأل عنه السؤال عنه يعني عن الكيفية بدعة وكل فريق من الفريقين فر من شيء ووقع في شيء افطع - [00:08:47](#)

المشبهة فروا من التعطيل واثبتوا فوقوا في شيء فظيع وهو التشبيه والتمثيل والمعطلة فروا من شيء وهو التشبيه والتمثيل ووقعوا فيما هو افطع واعظم واطل الذي هو التعطيل وكما قال بعض السلف - [00:09:16](#) المشبهة والممثلة يعبدون صنما والمعطلة يعبدون عدم واهل السنة والجماعة يعبدون الها واحدا فردا صمدا. ايش معنى هالعبارة هذه تتأتى مع جميع اهل البدع المشبهة يعبدون شيئا تصوروه في انفسهم شبهوه بشيء يعني كأنه جثة - [00:09:57](#) قائمة بين ايديهم يصفونها ويقولون مثل كذا ومثل كذا. وما كان شاخصا كذا يقال اهل صنم يعني كأنهم يعبدون صنم يعبدون الوثن من الاوثان يبينون صفاته ويكيّفونها الى اخره - [00:10:36](#)

المعطلة يعبدون عدم يعبدون شيئا لا يتصور في الوجود لانه جردوه من الصفات ولا ولا ينسى شيء ما الا وهو موصوف بالصفات وهم يعبدون لا شيء وهذه الايات الاربعة الايات الثلاثة الاول - [00:11:00](#)

يثبت على الصفة اثباتا جليا واضحا والاية الرابعة اوردها المؤلف رحمه الله مثبتة لما يتضمن ويلزم منه جود الصفة كما سيأتي فالاية الاولى قوله جل وعلا هل ينظرون الا ان تأتيهم الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي - [00:11:31](#) الامر هل ينظرون هذه هل استفهامية واذا جاء حرف الاستفهام وبعده الا هل جاء الا محمد هل قام الا زيد هل ذاك الا علي هل تكون بمعنى النفي يعني ما جاء الا علي ما ذاك الا محمد وهكذا - [00:12:12](#)

هل ينظرون يعني هل ينتظرون الا كذا؟ من لم يمنعهم من الايمان ينتظرون شيئا من هذه الاشياء الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام يأتيهم الله الله فاعل. وهو فاعل المجي جل وعلا - [00:12:54](#)

وهذا فعل اختياري الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. نعرف ان في هذه ما يصلح ان تكون ظرفية لان لو قلنا انها ظرفية صار المعنى يأتي الله في وسط الظلل من الغمام. وليس كذلك لان الله - [00:13:25](#) لا يحيط به خلقه وانما هي بمعنى ماع هل ينظرون الا ان يأتيهم الله مع ظلل من الغمام والغمام هو السحاب الابيض الخفيف يرسله الله جل وعلا وتتشقق عنه السماء - [00:13:56](#)

لنزول الملائكة. ولمجيء الله جل وعلا لفصل القضاء والملائكة معطوف على لفظ الجلالة تأتي الملائكة تأتي الملائكة كما جاء مبينا في الاحاديث الصحيحة انها تنزل ملائكة كل سماع وتنزل ملائكة السماء الدنيا ويحيطون باهل الارض - [00:14:24](#)

ثم تنزل ملائكة السماء الثانية ويحيطون بملائكة السماء الدنيا يقول صفوف وكل سما تحيط ملائكتها بملائكة السماء التي ادنى منها فلا يستطيع بنو ادم ان يهربوا لانه احاطت بهم الملائكة - [00:15:11](#)

ما يتصور الانسان انه عند البعث يحاول ان يهرج يمين او شمال ويا سلام ليس كذلك هذا يتسنى له ان يهرب من عدوه في الدنيا اما يوم القيامة الكل في قبضة الله جل وعلا - [00:15:51](#)

والملائكة محيطة بهم وقضي الامر حكم الله جل وعلا بين العباد. فالله جل وعلا يوبخ الكفار ويقول ماذا ينتظرون من عدم ايمانهم ينتظرون مجيء يوم القيامة الذي يحصل فيه كذا وكذا - [00:16:15](#)

ويقضي الله جل وعلا بين العباد وفي هذا تخويف للكفار ونذارة لكل عاقل ان ينتبه ان الامر ليس بالسهل عليه ان يتصور ذلك اليوم العظيم. ويستعد له وهو ناجو منه - [00:16:46](#)

الا بالعمل الصالح وبرضى الله جل وعلا يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فالناس يحشرون على قدر اعمالهم. منهم من يحشر على نذب يركبونها تطير بهم - [00:17:27](#)

الى الله جل وعلا. ومنهم من يحشرون والعياذ بالله. على رؤوسهم يمشون منكسين ومنهم من يحشر يمشي ويسقط ويمشي ويسقط كما قال الله جل وعلا. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا - [00:17:58](#)

كما يقول الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك لانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا الله جل وعلا يصف لعبادة شيئا من احوال يوم القيامة ليستعدوا - [00:18:21](#)

يكون المرء مستعد ما يقول يا ربي ما ظننت ان الامر هكذا يكون قد جلي له الامر ووضح الآية الثانية قوله جل وعلا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك - [00:18:54](#)

ماذا ينتظر هؤلاء المعرضون عن الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم. ينتظرون واحد من ثلاثة امور لا محيص منها لابد ان تمر عليهم كلها او بعضها هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ لماذا؟ لقبض ارواحهم - [00:19:24](#)

تأتيهم الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم مع التوضيح واللوم الملائكة لقبض ارواحهم هذه ينتظرونها ستحصل او يأتي ربك لفصل القضاء ينتظرون ذلك اليوم الذي يأتي الله جل وعلا فيه لفصل القضاء - [00:19:55](#)

ولابد منه ماذا ستكون حالهم في ذلك الموقف وقد عصوا الله وعصوا رسله او يأتي بعض آيات ربك. يأتيهم بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - [00:20:28](#)

يعني في الحالتين الاوليين هذا ميؤوس منه اذا جاءت الملائكة لقبض روحه ما يمكن يقول اؤمن بذلك الساعة عين ملائكة العذاب انتهى او جاء الله جل وعلا لفصل القضى يوم القيامة ما في مجال للايمان - [00:21:07](#)

قد يقول قائل فيه مجال للايمان اذا رأى الشمس طلعت من مغربها يقول اؤمن اذا شفت الاية هذي اؤمن قال الله جل وعلا شد علي هذا الباب انه لا يمكن - [00:21:32](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اذا طلعت الشمس من مغربها ما ينفع الايمان حينئذ وعلامات الساعة متعددة وكثيرة المراد بايات ربك علامات الساعة - [00:21:53](#)

وعلامة الساعة كثيرة ومتعددة ومنها قرب الساعة ومنها علامة على مجرى الساعة وهي متقدمة من علامات الساعة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هذه من علامات الساعة فقدان الامانة من علامات الساعة - [00:22:23](#)

اذا وصل الامر الى غير اهله من علامات الساعة اذا زخرف الناس مساجدهم هذي من علامات الساعة وقد حصلت هذه الاشياء اذا ضيعت الصلاة فتلك من علامات الساعة اذا اكل الربا وانتشر فتلك من علامات الساعة - [00:22:53](#)

وهذه كلها موجودة وهناك علامات اخر تأتي قبل الساعة مباشرة منها يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال ونزول عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وطلوع الشمس من مغربها ووجود نار تحشر الناس تسوق الناس الى المحشر - [00:23:23](#)

رضيت معهم حيث باتوا وتقول معهم حيث قالوا فسوقهم هذه علامات قريبة من الساعة ولما سأل جبريل عليه الصلاة والسلام نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ يعني علمي وعلمك سواء - [00:24:13](#)

كلنا لا نعلم لانه لا يعلمها الا الله. قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان او يأتي بعض آيات ربك - [00:24:46](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك ما ينفع الايمان حينئذ والله جل وعلا يتوعد الكفار بعدم ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم بواحدة من هذه الامور هل ينتظرون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة بقبض ارواحهم - [00:25:12](#)

او يأتي ربك لفصل القضاء او يأتي بعض آيات ربك علامات قيام الساعة المباشرة والشاهد من هذه الاية قوله جل وعلا ان يأتي ربك والشاهد من الاية الاولى قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. في الاية الاولى اثبت الاتيان وفي الاية الثانية -

اثبت الاتيان كذلك ان تأتيتهم هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او يأتي ربك الاية الثالثة قوله تعالى كلا كلمة ردع وزجر اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. في هذه الاية الثالثة اثبت فيها المجي. وفي الايتين - [00:26:11](#)

الاوليين الاتيان كلا اذا دكت الارض دكا دكا بان تذكى الارض فالعالي ينزل للمنخفض حتى تكون الارض صفصفا كما قال الله جل وعلا لا ترى فيها عوجا ولا امتمى لا ارتفاع ولا - [00:26:52](#)

هذه الارض الان الحالية فيها ارتفاع وانخفاض وفيها اودية عميقة نازلة وفيها جبال شاهقة ارتفاع يوم القيامة الله جل وعلا يدكها دكا فتكون ارضا مستوية كانها قطعة بلاط مستوية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض - [00:27:21](#)

لحشر العباد كلا اذا دكت الارض دكا دكا يصح في دكة الثانية انها تأكيد ويصح ان تكون تأسيس. ايش معنى هذا؟ تأكيد يعني اذا كانت المسألة دكة واحدة الثانية تأكيد - [00:27:48](#)

وتقول تأسيس اذا كانت تحتاج الى اكثر من دكة ثم تدك ثم تدك ثانيا وثالثة وهكذا وجاء ربك والملك. ملك واحد؟ لا. المراد الجنس يعني جاء الملائكة كلهم كل من اتصف بهذه الصفة. كل من كان بهذا الشكل - [00:28:10](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا وكلمة صفا صفا. هذه صفة للملك. يعني جاءوا صفوفا. وصفوا على كما ورد في الحديث ان ملائكة السماء الدنيا يحيطون باهل الارض ثم ملائكة السماء الثانية يكونون خلفهم يحيطون باهل السماء الدنيا وهكذا الى اخر السماوات - [00:28:38](#)

وجاء ربك اثبت الله جل وعلا لنفسه المجي وفي الاية الرابعة قوله جل وعلا يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذه ما وردت فيها صفة الباري جل وعلا يوم تشقق السماء تشقق السماء - [00:29:15](#)

وينزل الملائكة والغمام يأمر الله جل وعلا به فينزل وتنزل معه الملائكة هذه ليس فيها صفة مجي ولا اتيان لكنها في الاية الاولى الملائكة تنزل في غل من الغمام وذكر فيها معها - [00:29:57](#)

اتيان الله جل وعلا هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وبالاية الاولى وجد مع الظلل من الغمام والملائكة نزول الله جل وعلا واتيانه. وهذه تضمنت ذلك وان لم يذكر - [00:30:24](#)

ونزل الملائكة تنزيلا. يعني ينزلون شيئا فشيئا يحيطون باهل الارض كما ورد وانه اول من ينزل ملائكة السماء الدنيا ثم ملائكة السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة الى اخره وهذه الايات فيها اثبات الصفة نفات الصفات - [00:30:54](#)

ماذا تقولون؟ يقول لهم ماذا تقولون في قوله تعالى وجاء ربك؟ يقولون جاء امره الله جل وعلا يجيء امره في كل حين وفي كل وقت وفرق بين قول القائل مثلا جاء الملك - [00:31:29](#)

او يقول جاء خطاب الملك هل يصح من عاقل في امور الدنيا يأتيها مثلا ويقول جاء الملك استقبلوه فاذا ذهبنا لاستقباله مثلا قال لا انا ا قصد جاء منه خطاب. يكون عاقل اللي يقول هالقول ذا يقول جاء - [00:31:59](#)

ثم يقول خطابه لا فرق بين خطابه وبين مجيئه وكذلك هنا الله جل وعلا يقول وجاء ربك نقول لا لا يا ربي جاء امرك على جهل لان امر الله جل وعلا يجيء في كل حين ومجيء الله جل وعلا هذا - [00:32:28](#)

لفصل القضاء عندك الارض اما امر الله جل وعلا فهو ينزل باستمرار في كل حين وفي كل وقت. طيب ما الذي حملكم على هذا؟ حملنا يقول حملنا على هذا خشية التمثيل - [00:32:54](#)

لان المجي صفة للمخلوق المخلوق هو الذي يجيء ويذهب وينطلق الى اخره نقول الا تستطيعون ان تثبتوا صفة لله تليق بجلاله افكاركم قاصرة على ان المجيء هو مجيء المخلوق؟ لا مجيء المخلوق على قبره ومجيء الله جل وعلا على قدره - [00:33:20](#)

واستمرار المخلوق على قدره واستواء الله جل وعلا على قدره. وسمع المخلوق على قدره هو سمع الله جل وعلا يليق بجلاله وعظمته. المخلوق اذا صار بين اذنيه اثنان يتحدثان ما استطاع ان يمسك لا هذا ولا هذا - [00:33:49](#)

اذا كان بينه وبينه اثنان قليلة ما يدري ماذا يقول اذا ناداه اثنان مثلا وكل واحد تكلم بكلام ما يدري يصغي لهذا ولا يصغي له هذا هذا سمع المخلوق. علم المخلوق محدود فيما درس وتعلم. شئ ما علمه - [00:34:16](#)

ما يستطيع ان يقول فيه شيء الله جل وعلا يقول وهو على عرشه استوى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. اثنان هي وهو عليه الصلاة والسلام. خولة والنبي صلى الله - [00:34:44](#)

الله عليه وسلم زوجة اوس ابن الصامت جاءت تشتكي الامر الى الله هنا الرجل حرمني على نفسه الانيس امة وعندي مجموعة اولاد ان اخذتهم وتوليت امرهم اقوم عليهم لكن يجوعون يقول - [00:35:14](#)

وانا امرأة مسكينة وان تركتهم عند ابيهم ربما يطعمهم لكن يبون من يتولاهم الامر الى الله جل وعلا. ماذا ترى يا رسول الله؟ قال ما ارى الا انك حرمت عليه. انه حرمتها على - [00:35:37](#)

فانزل الله جل وعلا الفرج. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها علما ان بيننا وبين السماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام. وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة عام. وقذف كل سماع مسيرة خمس مئة عام - [00:35:57](#)

والله جل وعلا مستو على العرش. بائن من خلقه ونزل الفرج من الله في الحال. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وهكذا يأتي الامر من الله جل وعلا لسماعه - [00:36:27](#)

ورؤيته وعلمه بما حصل سبحانه وتعالى. والله يعلم ما يببتون فيقولون هم من في الصفة لانه يترتب عليها المشابهة نقول هذا بافكاركم القاصرة والا الواجب عليكم اثبات ما اثبتته الله لنفسه - [00:36:54](#)

ولا تدخلوا فيما لا علم لكم به. لا تدخلوا في موضوع الكيفية. والتشبيه والتمثيل وهذا فيه صفات الباري جل وعلا كلها مثلا نقول الله يتكلم لكن نشبه كلام الله بسلامنا كلامنا نحن يحتاج الى اجهزة رتبها الله جل وعلا. اللسان والشفيتين - [00:37:26](#)

الاسنان واللهاث والحلق والحروف بعضها يخرج من ادنى الحرب وبعضها من وسط الحلق وبعضها من طرف الحلق ومن اللهاث ومن الشفتين الى اخره. هذا في كلامنا نحن. والله جل وعلا يتكلم - [00:37:56](#)

كلاما حقيقيا لا نشبهه بكلام المخلوقين ويحصل من بعض المخلوقات كلام ما ندرك صفته ولا كلفيته يوم نختم على افاهم وتكلمنا ايديهم. وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. اليد تتكلم. لماذا تتكلم - [00:38:16](#)

بما ينطقها الله على اي صفة الله اعلم. ما ندري الجبال يسبحن نوع تسبيح هذا الجبال الله اعلم وهذا في المخلوقين فما بالك في الخالق؟ فالسلامة في الاثبات والايامن بالمعنى - [00:38:44](#)

خلاف لما يقوله بعض الواقفين مثلا يقولون نفوذ نفوذ ثم يقول بعضهم علما بان ما يتبادر الا الذهن من في نقول بطله تفويضك. نقول انا اؤمن بالصفة واعتقدها وافوض كيفية - [00:39:12](#)

آآ الى الله جل وعلا الايمان بالصفة للبارئ جل وعلا واجب. ولا يليق بالعبد ان ينكر صفة اثبتتها الله لنفسه وهذا التوحيد الثالث من انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الاسماء والصفات - [00:39:42](#)

لان التوحيد ثلاثة انواع ما يتم اسلام المرء حتى يأتي بانواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وقد اتى به المشركون وما نفعهم. وتوحيد اللوهية وهو الذي انكره المشركون. وتوحيد الاسماء والصفات - [00:40:16](#)

منهم من اثبته ومنهم من انكره. لكن ما يتم اسلام المرء ويكون موحد حقيقته حتى يأتي بانواع التوحيد الثلاثة من يأتي بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وينكر توحيد الاسماء والصفات يكون كافر - [00:40:36](#)

وتوحيد الربوبية ان نوحده الله جل وعلا بافعاله هو وتوحيد اللوهية ان نوحده الله جل وعلا بافعالنا اللي يصدر منا العبادة صلاتنا وصيامنا وذبحنا وتوكلنا خشوعنا وخضوعنا كلهن لله جل وعلا. وتوحيد الاسماء والصفات وهو ان نوحده الله باسمائه - [00:40:58](#)

وصفاته باسمائه الحسنى وصفاته العلى. ثبت ما اثبته الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسول صلى الله عليه وسلم. وما اثبتناه لا نشبهه ولا نمثله ولا نكيفه. ولا - [00:41:28](#)

لا نعطل الله من صفاته سبحانه وتعالى. اقرأ قال الشارح قوله هل ينظرون في هذه الايات اثبات صفتين من صفات الفعل له سبحانه؟ وهما صفتا الايمان والمجيب. والذي عليه اهل السنة والجماعة الايمان بذلك على حقيقته. والابتلاء - [00:41:48](#)

ابتعاد عن التأويل الذي هو في الحقيقة الحاد وتعطيل. الكلام على ان الايات صريحة على ان الايات صريحة على ان الايات صريحة

في بابها لا تقبل شيئا من تلك التأويلات فالاية الاولى تتوعد هؤلاء المصريين على كفرهم وعنادهم واتباعهم - 00:42:18 الشيطان بانهم ما ينتظرون الا ان يأتيهم الله عز وجل في ظلل من الغمام لفصل القضاء بينهم وذلك يوم القيامة. ولهذا قال بعد ذلك وقضي الامر والاية الثانية اشد صراحة اذ لا يمكن تأويل الايات فيها بانه اتيان الامر او العذاب لانه ردد - 00:42:53 فيها بين اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان بعض آيات الرب سبحانه. وقوله في الاية التي بعدها الاية الثالثة. نعم. وجاء ربك والملك صفا صفا. لا يمكن حملها على مجيء العذاب. لان المراد - 00:43:20

مجئيه سبحانه يوم القيامة لفصل القضاء والملائكة صفوف اجلالا وتعظيما له وعند مجئيه تنشق السماء بالغمام كما افادته الاية الاخيرة وهو سبحانه يجيء ويأتي ويدنو وهو فوق عرشه بائن من خلقه. فهذه كلها افعال له سبحانه على الحقيقة افعال له على -

00:43:40

حقيقة يعني ليست مجاز ولا تحتاج الى اضافة شيء جديد وانما افعال على الحقيقة لكن ما نتصور في حق الله ما نتصوره في

المخلوق ان المخلوق اذا جاء مثلا من كذا الى كذا ترك المكان هذا - 00:44:10

وجاء الى المكان الاخر هذا في حق المخلوق. لكن الله جل وعلا لا يليق ولا يصح منا ان نتصوره كما نتصور المخلوق يجيء جل وعلا مجئيا يليق بجلاله وعظمته. اذا جاء فلان مثلا - 00:44:30

من منطقة كذا الى منطقة كذا هذا مجيء مخلوق خلا منه ذاك المكان وجاء الى هذا المكان ولا يمكن يكون هذا المخلوق موجود هنا مثلا او موجود في الرياض. او موجود في مكة وموجود في جدة. لا. هو في احدهما. اما - 00:44:50

الله جل وعلا اصلا ما يليق منها ولا يناسب ان نتصور ما يتصور في حق المخلوق. يقول مجي بجلاله. نزول يليق بجلاله. كلام يليق بجلاله. سمع يليق بجلاله. بصر يليق بجلاله - 00:45:10

اثبت النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه النزول الى سماء الدنيا كل ليلة. حين يبقى ثلث الليل اخي نؤمن بهذا ونعتقده لكن ما نحكم عقولنا في صفة كيفية هذا النزول؟ لا. ما يليق - 00:45:30

نعم ودعوى المجاز تعتيل له عن فعله ان ذلك المجيء والاتيان من جنس مجيء المخلوقين واتيانهم نزوع الى التشبيه يفضي الى

الانكار والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:50